S/2001/398

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
24 April 2001
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٤٢ (٢٠٠١) المؤرخ ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠١، والذي مدد بمقتضاه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١ وطلب إلي أن أقدم تقييما للحالة قبل نهاية هذه الولاية. وتصرف مجلس الأمن توقعا منه بأن يواصل الطرفان، المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، تحت إشراف مبعوثي الشخصي جيمس أ. بيكر الثالث، محاولة حل المشاكل المتعددة المتصلة بتنفيذ خطة التسوية ومحاولة الموافقة على حل سياسي لنزاعهما على الصحراء الغربية مقبول بالنسبة للطرفين. ويغطي هذا التقرير التطورات التي وقعت منذ تقريري السابق إلى المجلس، المؤرخ ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠١ (S/2001/148).

ثانيا – التطورات خلال الفترة التي يغطيها التقرير

ألف – أنشطة المبعوث الشخصي للأمين العام

٢ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمكن مبعوثي الشخصي من المشاركة مجددا بصورة كاملة في محاولة مساعدة الطرفين على إيجاد حل في أقرب وقت ودائم ومتفق عليه لنزاعهما على الصحراء الغربية. وفي هذا الصدد، أجرى مشاورات منفصلة مع ممثلي الطرفين ومع بعض أعضاء مجلس الأمن وممثلي البعثة والأمانة العامة للأمم المتحدة.

باء – وقف إطلاق النار والتطورات الأخرى

٣ – أشار تقريري السابق المقدم إلى مجلس الأمن (S/2001/148) إلى التهديدات للسلام في المنطقة المتصلة بعبور سباق باريس – داكار للسيارات للإقليم إلى موريتانيا في ٧ و ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وبالرغم من أن جبهة البوليساريو علقت في نهاية المطاف قرارها

240401 240401 01-34286 (A)

باستئناف العمليات العسكرية في ذلك الوقت، فقد ظلت التوترات شديدة وأصبحت سلامة وقف إطلاق النار موضع تساؤل بسبب نشر قوات البوليساريو غير الخاضع للمراقبة والقيود التي فرضتها الأخيرة على حرية تحرك المراقبين العسكريين التابعين للبعثة. وحدثت منذ ذلك الحين تحركات إيجابية نحو استعادة الوضع الراهن السابق، ولكن لا تزال بعض القيود على حرية التحرك للبعثة سارية، كما أشير في الفرع هاء أدناه. ومن المؤمل أن تتخذ جبهة بوليساريو خطوات إضافية للعودة إلى الامتثال الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار.

٤ - وفي هذا المناخ، أبلغت السلطات العسكرية المغربية البعثة في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠١ بخطط البدء في بناء طريق أسفلتي في الركن الجنوبي الغربي من الصحراء الغربية ، عبر قطاع فاصل يبلغ ٥ كيلومترات ويصل إلى موريتانيا بالقرب من نواديبو. وفي نفس اليوم، جرى نشر سرية مشاة من الجيش الملكي المغربي في منطقة غيرغيرات ، على بعد نحو كيلومتر واحد إلى الشمال من مركز تفتيش تابع للجيش الملكي المغربي حيث يعبر الطريق الساحلي المجاز الضيق. وتعمل هذه السرية على توفير الأمن للمقاولين الذين سيعملون في الطريق ابتداء من مركز التفتيش، ومتجها إلى الجنوب إلى طريق نواديبو - نواكشوط - داكار.

٥ - وحذر ممثلي الخاص، وليم ايغلتون، وقائد القوة، الجنرال كلوديوز، في اتصالاتهم بالمدنيين والعسكريين المغاربة بأن بناء الطريق المقترح قد أثار مسائل حساسة وانطوى على أنشطة قد تشكل انتهاكا لاتفاق وقف اطلاق النار. وفي ١٧ آذار/مارس، تقدم قائد المنطقة العسكرية الجنوبية بالجيش الملكي المغربي بتأكيد كتابي للبعثة بأن سرية المشاة الغربية لن تتحرك جنوب المجاز الضيق إلى القطاع الفاصل الذي يبلغ ٥ كيلومترات. ومضى الآن التاريخ المحدد للبدء في بناء الطريق، ٢٥ آذار/مارس ، ولا توجد أي أدلة على بناء الطريق في المنطقة. وأرحب بضبط النفس هذا وآمل في أن يجري حل هذه المسألة بطريقة مرضية بواسطة الأطراف المعنية، الطرف المغربي والموريتاني وجبهة البوليساريو.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تابع ممثلي الخاص مشاوراته مع حكومة المغرب وجبهة البوليساريو بشأن تطورات في الصحراء الغربية. وفي ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠١، احتمع في الرباط بكاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية، الطيب الفاسي الفهري. وفي ١٤ آذار/مارس ، التقى بصحبة رئيس لجنة تحديد الهوية، ادواردو فيتيري ، في منطقة تندوف مع منسق جبهة البوليساريو لدى البعثة، محمد خداد. وفي ٢٨ آذار/مارس ، التقى ممثلي الخاص في جنيف بمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين رود لوبرز، ونائب رئيس لجنة الصليب الاحمر الدولية، جاك فورستر.

جيم - عملية الطعون

٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استكملت لجنة تحديد الهوية توحيد الملفات الواردة خلال الجولة الثانية للطعون ومراقبة جودتها وصوّبت بعض الأخطاء الصغيرة التي تؤثر على القائمة المؤقتة للناخبين. وأُصدر المشروع الأول لدليل جلسات الاستماع بشأن المسائل الجوهرية، ونوقش داخل اللجنة، واختبر مدى فائدته واتسامه بالصبغة العملية في جلسات محاكاة مع تواجد ملفات الطعون الفعلية. وتجري العمليات التحضيرية لتمكين لجنة تحديد الهوية من بدء جلسات استماع للطعون المعلقة على أساس عاجل، في حالة الضرورة.

٨ - وواصل رئيس لجنة تحديد الهوية مشاوراته مع منسقي الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو بشأن برنامج عمل اللجنة، مع إيلاء اهتمام خاص بالتصويبات التي أُدخلت على القائمة المؤقتة للناخبين كنتيجة لعملية توحيد الملفات.

دال - أسرى الحرب

٩ - خلال الشهرين الماضيين، لم يكن هناك للأسف أي تقدم نحو إعادة ١ ٤٨١ من أسرى الحرب المغاربة المتبقين في معسكرات في منطقة تندوف بالجزائر إلى ديارهم. ويعتبر هؤلاء الرجال، الذين احتجز معظمهم لأكثر من ٢٠ عاما، مسألة إنسانية ومسألة تتعلق بحقوق الإنسان ينبغي دراستها بصورة عاجلة. ووجهت مرة أخرى نداء إلى الطرفين لاتخاذ الترتيبات، من أجل إعادة جميع الأسرى في أقرب وقت ممكن تحت إشراف لجنة الصليب الأحمر الدولية.

هاء - الجوانب العسكرية

١٠ - في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، وصل العنصر العسكري للبعثة إلى القوام المأذون به البالغ ٢٣٠ فردا عسكريا (انظر المرفق). وواصل العنصر العسكري بقيادة الجنرال كلود بوز (بلجيكا) مراقبة وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي والقوات العسكرية لجبهة البوليساريو، والذي سرى مفعوله في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١.

١١ - ومنذ عبور سباق باريس - داكار للسيارات للإقليم في ٧ و ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، أدت القيود التي فرضها قادة المنطقة العسكرية لجبهة البوليساريو على حرية تحرك المراقبين العسكريين للأمم المتحدة (S/2001/148، الفقرتان ١٥ و ١٦) إلى خفض قدرة البعثة بشدة على مراقبة الحالة العسكرية وحالة وقف إطلاق النار في المنطقة الواقعة إلى الشرق من الحائط الدفاعي (المجاز الضيق). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل قائد القوة والمراقبون العسكريون للأمم المتحدة مع قادة منطقة جبهة البوليساريو على خفض هذه القيود. وفي الوقت الحالي، تبقى الدوريات البرية التابعة للبعثة مقصورة على المناطق التي لا يقل بعدها

عن الوحدات القتالية لجبهة البوليساريو ومراكز المراقبة التابعة لها عن ٨٠٠ متر. ولا تخضع لتلك القيود أيضا مساحات كبيرة من الأرض واقعة إلى الجنوب والشرق من موقع فريق أغوانيت. ويقتصر الاستطلاع الجوي للبعثة على منطقة محددة بثلاثين كيلومترا تقع إلى الشرق مباشرة من الجاز الضيق.

١٢ - وفي المنطقة الواقعة إلى الغرب من الجاز الضيق بالإقليم، واصلت دوريات المراقبين العسكريين للبعثة زيارة وتفتيش الوحدات العسكرية البرية المغربية التي تفوق حجم السرية، وفقا لترتيبات وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي والبعثة. وفي ٥ آذار/مارس ٢٠٠١، حددت دورية تابعة للبعثة مقاتلتين نفاثتين تابعتين للجيش الملكي المغربي في المنطقة المقيدة على طول الجاز الضيق. وبعد إجراء تحقيق رسمي بواسطة البعثة، أوضح الجيش الملكي المغربي في رسالة أن الطائرتين كانتا في رحلات تدريبية وأن الطيارين قد ضلا طريقهما إلى المنطقة المقيدة.

واو - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

١٣ - في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، بلغ قوام عنصر الشرطة المدنية بالبعثة ٣٤ ضابطا (انظر المرفق)، بقيادة المفتش العام أوم براكاش راتور (الهند). ويواصل ضباط الشرطة المدنية حماية الملفات والمواد الحساسة في مراكز لجنة تحديد الهوية في العيون وتندوف ويواصلون أيضا التدريب والتخطيط للأنشطة المحتملة في المستقبل. وفي ذلك الصدد، واصل ضباط الشرطة المدنية للبعثة الاشتراك في إحاطات قدمها ضابط الاتصال التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العيون بشأن مضمون الحماية للعودة الطوعية إلى الوطن، وبشأن الصكوك الدولية المتعلقة باللاجئين.

زاي - الأعمال التحضيرية لإعادة اللاجئين الصحراويين إلى ديارهم

١٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الاضطلاع بمسؤولياتها وفقا للولاية المحددة لها المتعلقة باللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف في الجزائر. وتنفيذا لرعايتها المتعددة القطاعات، وبرنامج إعاشة وحماية اللاجئين الصحراويين، تولّت المفوضية رصد رعايتهم في جميع المخيمات الأربعة بتندوف ونسّقت أنشطتها مع الحكومة المضيفة، وشركائها في التنفيذ، وكذلك اللاجئين وقيادة جبهة البوليساريو. وواصلت المفوضية أيضا التعاون مع ممثلي الخاص وعناصر البعثة فيما يتعلق بدور المفوضية كما تتوخاه خطة التسوية للأمم المتحدة.

١٥ - وكان لخفض المساعدة الأساسية الذي يرجع إلى القيود المالية التي تواجهها المفوضية أثر سلبي على المستفيدين في المخيمات، لا سيما اللاجئين الضعفاء. وتراقب المفوضية بعناية

الحالة الكلية وتقوم مع شركائها بتحديد أولويات برنامج مساعداتها للتركيز بدرجة أكبر على أنشطة استمرار الحياة، مع التركيز بصفة خاصة على اللاجئين الضعفاء.

١٦ - وفي ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠١، نسقت المفوضية اجتماعا ثلاثيا مع برنامج الأغذية العالمي والمكتب الإنساني التابع للجماعة الأوروبية بجنيف، بهدف أساسي هو إصلاح حالة الأغذية الأساسية في المخيمات. واشتملت الاستنتاجات الرئيسية للاجتماع على استجابة المكتب الإنساني التابع للجماعة الأوروبية لحالات الطوارئ لتكوين مخزون مانع لنقص الأغذية مدته ثلاثة أشهر وإعادة تأكيد برنامج الأغذية العالمي لالتزامه بتقديم الأغذية الأساسية بعد تلك المهلة. ونظمت المفوضية حلقة عمل في الجزائر في الفترة من ١ إلى ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠١، لمناقشة خطط التنفيذ والتعاون لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ مع الحكومة المضيفة، والشركاء من المنظمات غير الحكومية، وممثلي البلدان المانحة، ووكالات الأمم المتحدة، واللاجئين. وأوصت حلقة العمل بإنشاء فريق إنساني غير رسمي لتبادل المعلومات ومناقشة المسائل المتصلة باللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف.

حاء - منظمة الوحدة الأفريقية

١٧ - تعمل الأمم المتحدة منذ البداية مع منظمة الوحدة الأفريقية للبحث عن حل لمشكلة الصحراء الغربية. وأود أن أعيد تأكيد تقديري للدعم والإسهام المتواصلين المقدمين من وفد مراقبي منظمة الوحدة الأفريقية للبعثة، برئاسة كبير ممثلي المنظمة، السفير يلما تاديسي (إثيوبيا).

ثالثا - الجوانب المالية

١٨ - كما أشير في تقريري السابق (S/2001/148، الفقرة ٢٠) فإن الجمعية العامة خصصت، بموجب قرارها ٢٦٨/٥٤ المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، اعتمادا يبلغ ٤٩,٣ مليون دولار، أي ما يوازي معدلا شهريا قدره ٤,١ مليون دولار لتسيير البعثة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويكفي الاعتماد المقدم من الجمعية العامة للبعثة للإنفاق على أنشطتها حتى نهاية الفترة المالية الحالية. وفيما يتعلق بالفترة المالية ٢٠٠١-٢٠٠٢ التي تبدأ في ١ تموز/يوليه ٢٠٠١، فإن ميزانيتي المقترحة للبعثة تبلغ ٤٨,٨ مليون دولار وقامت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية باستعراضها بالفعل. وأتوقع أن تنظر الجمعية العامة في الميزانية في أيار/مايو ٢٠٠١ خلال الجزء الثاني من دورتها الخامسة والخمسين المستأنفة. وحتى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠١، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة إلى الحساب الخاص للبعثة ٩٠,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ ٢ ٣٧١,٤ مليون دولار.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

١٩ - ليس في إمكاني للأسف الإبلاغ عن حدوث تقدم نحو التغلب على عقبات تنفيذ خطة التسوية. وأعتقد مع ذلك أن تقدما ملموسا قد تحقق نحو تحديد ما إذا كانت حكومة المغرب بوصفها الدولة القائمة بالإدارة في الصحراء الغربية على استعداد لعرض أو تأييد نوع من انتقال السلطة إلى جميع سكان الإقليم وسكانه السابقين وهو أمر أصيل وجوهري ويتمشى مع القواعد الدولية.

٢٠ - وبسبب إحراز ذلك التقدم، أوصى مبعوثي الشخصي بتمديد ولاية البعثة لفترة شهرين حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١، لتوفير وقت لإجراء المزيد من المشاورات مع الطرفين، سواء بصورة منفصلة أو في اجتماع للطرفين، أو كليهما، بشأن النقل المحتمل للسلطة كما ورد وصفه أعلاه والحل المحتمل للمشاكل مع تنفيذ خطة التسوية. وأشاطر مبعوثي الشخصي آراءه التي وردت أعلاه وأوصي بأن يقوم مجلس الأمن بتمديد ولاية البعثة لمدة شهرين، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١.

المرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية: المساهمات حتى ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١

	المراقبون العسكريون	القوات	أفراد الشرطة المدنية*	المجموع
الاتحاد الروسي	٢٥			٢٥
الأرجنتين	١			١
الأردن			٩	٩
أوروغواي	١٣			١٣
أيرلندا	٣			٣
إيطاليا	٥			٥
باكستان	٦		٢	٨
البرتغال	٤		٨	١٢
بلجيكا	١**			١
بنغلاديش	٦			٦
بولندا	٦			٦
جمهورية كوريا		٢٠		٢٠
السلفادور	٢			٢
السنغال			٤	٤
السويد			١	١
الصين	١٦			١٦
غانا	٦	٧		١٣
غينيا	٣			٣
فرنسا	٢٥			٢٥
كينيا	٨			٨
ماليزيا	١٣		٣	١٦
مصر	١٩			١٩
النرويج			٢	٢
النمسا	٣			٣
نيجيريا	٥			٥
الهند			٣	٣
هندوراس	١٢			١٢
هنغاريا	٦		٢	٨
الولايات المتحدة الأمريكية	١٥			١٥
اليونان	١			١
المجموع	**٢٠٤**	**٢٧**	**٣٤**	**٢٦٥**

* القوام المأذون به هو ٨١ فردا.

** قائد القوة.

Map No. 3691 Rev. 32 UNITED NATIONS
April 2001

Department of Public Information
Cartographic Section